

3-1 تمهيد:

كانت صناعة النسيج في السودان من ابرز الصناعات التحويلية في الماضي وكان يعول عليها في دعم الإقتصاد الوطني وكان القطن من أهم صادرات البلاد التي تدعم الموازنة العامة ولكن في السنوات الأخيرة واجهتها العديد من العقبات أبعدها عن القيام بأدوارها الأساسية وتراجعت زراعة القطن واصطدمت صناعة النسيج بالعديد من المشاكل, الأمر الذي أدى إلي توقف ثلاثة عشر مصنعا من جملة المصانع العاملة وتراجع الإنتاج من 168 مليون ياردة في نهاية القرن الماضي إلي اقل من 8 ملايين ياردة في بداية هذا العقد ولم تعمل مصانع النسيج بطاقتها التصميمية إلا في حالات نادرة .

استمرت تلك الصناعة في التدهور إلي ان شارفت على الزوال التام علما بان صناعة النسيج من القطاعات التي يعول عليها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توظيف المشروعات الصناعية في المجتمعات الريفية خاصة الفقيرة ويرجع السبب وراء تدهور الصناعة لإرتفاع تكاليف الإنتاج فضلا عن الرسوم والضرائب.

شركة سور شركة عالمية مقرها السودان وهو إحدى الدول المهمة في أفريقيا والذي يمتاز بفرص استثمارية كبيرة وذلك بفضل مصادره الطبيعية ومكانه الديناميكي وعضويته في سوق كوميسا وذلك لحسن علاقته بجيرانه في المنطقة . بالإضافة إلى مقرها الرئيسي بالسودان فإن شركة سور العالمية لها مكاتب فرعية ونشاطات في كل من قطر وتركيا والإمارات العربية المتحدة والسعودية والصين وروسيا.

شركة سور العالمية تم تأسيسها في عام 2002 بالتعاون مع وزارة الدفاع في جمهورية السودان . في عام 2012 دخلت القوات المسلحة القطرية كشريك مما ساهم في توسيع النطاق الاستثماري للشركة . في شهر يناير لعام 2016 تم افتتاح منشأة صناعية متكاملة للأقمشة العسكرية والمدنية مما يساهم في زيادة إمكانيات وقدرات الشركة . تعتر وتفخر شركة سور العالمية بنجاحها العالمي في هذا المجال.

مصنع شركة سور المتكامل للنسيج الذي تم افتتاحه حديثا سيكسب أبعادا جديدة لصناعة الغزل والنسيج في عموم أفريقيا . ولن يكتفي بزيادة نسبة القوى العاملة في المنطقة بل سيوفر بنفس الوقت أنواع جديدة من المنتجات وسوف يتمدد ويتوسع في المستقبل.

تخطو شركة سور العالمية خطوات سليمة في طريقها كعلامة تجارية رائدة على المستوى العالمي في صناعة النسيج. وأيضاً تلعب دوراً مهماً في المجتمع الذي تعيش فيه وستزيد بذلك نسبة تشغيل الأيدي العاملة بشكل كبير ومن المتوقع أن يصل عدد الأيدي العاملة في نهاية عام 2018 إلى 10,000 عامل وعاملة.

إن أعمالنا الإستثمارية ليست من أجل سور الدولية والمنطقة فحسب بل ستساهم في التطور الصناعي والاقتصادي والاجتماعي للدول النامية الأخرى أيضاً. وهدفنا القيام باستثمار تقابله الدول الأفريقية الأخرى وذلك من أجل تقليل نسبة البطالة في المنطقة. وتهدف رسالة شركتنا لخدمة الدول المجاورة بخبرتها الفنية في صناعة النسيج ، وتوفير دعم الشراكة القوية في المنطقة .ويشمل بيان رسالتنا:

- أن تكون ماركة عالمية من ناحية الإنتاج الاحترافي في قطاع الصناعة النسيجية التي التطور بسرعة في العالم.

-تولي دور قيادة العالم بمساعدة معلومات صناعة النسيج الفنية التي تشاركنا فيها كثير من الجامعات.

- أن تكون شركتنا أكبر مورد لعملائنا وذلك ليس بتحليل إحتياجات المستخدمين النهائية فحسب بل بإيجاد حلول إبداعية وابتكارية لهم.

لم تكتفي شركة سور الدولية بنجاحها في الصناعة النسيجية فقط بل تقوم بنفس الوقت بنشاطات تجارية في السودان وفي الدول الأخرى وتعمل في قطاعات الطاقة والصناعة والزراعة أيضاً. (14)

3-2 تاريخ مصانع النسيج في السودان: (15)

تم إنشاء مصانع نسيج السودان في نهاية السبعينات واستمرت في العمل حتي عام 1999م حيث تم إيقافها للتأهيل , تم تأهيل المصانع للمرة الأولى في عام 2004م بواسطة القرض الهندي للمكينات القديمة , وأيضاً تم إعادة تأهيل المصانع في العام 2006م بواسطة وزارة الصناعة حيث تم شراء ماكينات جديدة أوربية(ماكينات ايطالية وألمانية) لتحديث مصانع نسيج كوستي والدويم وشندي لتصبح مواكبة للمصانع العالمية , وتم تنفيذ التأهيل الأخير لتلك المصانع في نهاية العام 2012م بالتعاون مع مجموعة جيااد الصناعية ببداية التشغيل التجريبي لمصنع نسيج كوستي وتبعه مصنع نسيج الدويم وأخيراً مصنع نسيج شندي .

آلت المصانع بقرار رئاسي رقم (365) للعام 2013م إلى مجموعة جيااد الصناعية لضمان استمرارية عملها مع مجموعة جيااد ذات الخبرات الكبيرة في المجال الصناعي . وتعمل المصانع

الآن بصورة جيدة بطاقة إنتاجية 21 مليون متر سنويا وبدأت منتجاتها في دخول السوق السوداني.

3-3 أهمية صناعة النسيج : (14)

- ✓ تمثل أهم بند من بنود الاحتياجات الأساسية للإنسان .
- ✓ توفير المادة الخام الأساسية .
- ✓ تتميز بأنها من الصناعات ذات الكثافة العمالية العالية .
- ✓ ترتبط بالعديد من الصناعات الأخرى .

3-4 مصنع الصداقة للملابس الجاهزة بالخرطوم بحري : (14)

وقعت الاتفاقية بين الجانب الصيني ووزارة الصناعة في نوفمبر 1978 م وبدأ العمل في تنفيذ المشروع في أكتوبر 1983 م وانتهي في يونيو 1985 م وكان المصنع مصمم لإنتاج 200 ألف قطعة سنويا بتكلفة بلغت حوالي 2 مليون يوان زائد ألف دولار بالإضافة للمكون المحلي الذي بلغ 3 مليون جنيه سوداني .

3-5 مصنع غزل بورتسودان : (14)

اكتمل تشييد هذا المصنع في عام 1980 م إلا ان عدم تمكن الهيئة القومية للكهرباء والمياه من توفير كمية الكهرباء والمياه المطلوبة عطل تشغيله وكلف الدولة مصروفات سنوية كبيرة للمحافظة علي ماكيناته . وبذلت محاولة لحل هذه المشكلة وتوصلت إلي الأتي :

- ✓ إنشاء محطة تحليل مياه خاصة بالمصنع لتوفير احتياجاته .
- ✓ تغيير نظام التكييف بحيث لا يحتاج المصنع لهذه الكمية من المياه مما يستدعي توفير مبلغ 5 مليون دولار .

3-6 مصنع نسيج كوستي : (15)

يقع مصنع نسيج كوستي في ولاية النيل الأبيض بمدينة كوستي , ولهذا المصنع طاقة إنتاجية تقدر بـ 7 مليون متر سنويا .

يحتوي المصنع علي الآتي :

- ✓ 96 ماكينة نسيج ايطالية .
- ✓ قسم تحضيرات متكامل حديث .
- ✓ قسم فحص للمنتج النهائي .
- ✓ ورشة هندسية متكاملة .
- ✓ محطة كهرباء احتياطية بها 3 مولدات
- ✓ محطة تبريد وتكييف مركزية لصالات الإنتاج .

وكانت بداية الإنتاج التجاري في يونيو 2013م .

3-7 مصنع نسيج الدويم : (15)

يقع مصنع نسيج الدويم في ولاية النيل الأبيض بمدينة الدويم ولهذا المصنع طاقة إنتاجية تقدر بـ 7 مليون متر سنويا .

يحتوي مصنع الدويم علي الآتي :

- ✓ 96 ماكينة نسيج ايطالية .
- ✓ قسم تحضيرات متكامل حديث .
- ✓ قسم فحص للمنتج النهائي .
- ✓ ورشة هندسية متكاملة .
- ✓ محطة كهرباء احتياطية بها 3 مولدات
- ✓ محطة تبريد وتكييف مركزية لصالات الإنتاج .

وكانت بداية الإنتاج التجاري في يونيو 2013م .

3-8 مصنع نسيج شندي : (15)

يمثل مصنع نسيج شندي الذي يقع في ولاية نهر النيل بمدخل مدينة شندي في مساحة 32 ألف متر مربع احد المشروعات الطموحة لمحلية شندي التي قبلت الرهان علي إعادة حرفة النسيج

بمواصفات علمية ووفق دراسات منهجية فكان اللحم الذي تحقق بإعادة الحياة لمصنع النسيج بشندي حيث ان المصنع هو احدي مجموعان شركة جيايد ويدار بشراكة مع شركة سور للاستثمار , وهو امتداد لمصنع النسيج الذي تم إنشائه في العام 1974م ليتم إعادة تأهيله في العام 2011م في مرحلة تجريبية وبلغ إنتاجه في ذلك الوقت حوالي 12 ألف متر طولي ويكفي حاجة الطلاب والأسر وينتج المصنع كافة الملابس ويوفر احتياجات المواطن المحلي .

تم الافتتاح الفعلي للمصنع لتحقيق إنتاجية تصل إلي 25 ألف متر طولي يوميا تغطية حاجة السوق المحلي وتوفير فائض للتصدير عبر 96 ماكينة وفق احدث التقانات المستخدمة في هذا المجال وان المصنع التزم بكافة معايير الجودة وصولا للمواصفة العالمية ونيل شهادة الأيزو العالمية , ويشهد المصنع في هذه الفترة إنتاج أجود المنسوجات التي تشمل احدث تقنيات المستلزمات العسكرية علاوة علي منسوجات مقاومة للحرائق والتغيرات المناخية والعوامل الطبيعية .

وتقدر الطاقة الإنتاجية في الوقت الحالي لمصنع نسيج شندي بـ7 مليون متر سنويا .

يحتوي مصنع نسيج شندي علي الآتي :

- ✓ 96 ماكينة نسيج ايطالية .
- ✓ قسم تحضيرات متكامل حديث .
- ✓ قسم فحص للمنتج النهائي .
- ✓ ورشة هندسية متكاملة .
- ✓ محطة كهرباء احتياطية بها 3 مولدات
- ✓ محطة تبريد وتكييف مركزية لصالات الإنتاج .

وكانت بداية الإنتاج التجاري في يونيو 2014م .

ويشار إلي ان مصنع نسيج شندي يعتبر إحدى مجموعات شركة جيايد وشركة سور العالمية) وهي شراكة سودانية قطرية تركية) الحائزة علي امتياز تشغيل مصانع نسيج الحصاصيما وكوستي والدويم وشندي.

3-9 المنتجات : (15)

تقوم المصانع بإنتاج أنواع الأقمشة المختلفة من القطن والقطن المخلوط والبولستر .

أولاً: الأقمشة العسكرية :

وتضم الأنواع التالية :

- ✓ الأقمشة الخاصة بقوات الشرطة .
- ✓ الأقمشة الخاصة بقوات الجيش .
- ✓ الأقمشة الخاصة بقوات الأمن .

ثانيا الأقمشة المدنية : (15)

- ✓ أقمشة مدارس
- ✓ أقمشة قمصان بمختلف التشكيلات .
- ✓ أقمشة البناطلين
- ✓ أقمشة جلابيب .
- ✓ أقمشة بدل .
- ✓ مختلف أنواع الملايات .
- ✓ دمورية .
- ✓ الدبلان .